بسم الله الرحمن الرحيم

الجـزء السابع

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبى بكـــر
محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى
توفى سنة (٣٢٧) هـ

١ ـ باب

ما يستحب للمرء من الاستئذان على ذوات المحارم من الأمهات وغيرهن

[٧٨٩] حدَّثنا أَبُو قِلَابَةَ عَبْد الْمَلِك بنُ مُحمَّد ، حَدَّثَنَا أَبِى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ الْحَجَّاجِ بنِ أَبِى غنِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَتْنِى هِنْدُ بنت الْمُهَلَّب قَالَتْ: قُلتُ لِلْحسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا أبا سَعِيدٍ أيَنْظُرُ الرَّجُلُ إلى عُنقِ أُخْتِهِ ، وَإلَى قُرْطِهَا ، وَإلَى شَعْرِهَا؟ قَالَ : لاَ ، وَلا كَرَامَةَ .

[٧٩٠] حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُور الرَّمادِىّ ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بنُ الْفَرَجِ ، أَخْبَرَنى بنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنى يُونُسُ ، عَنِ الزُّهرِىِّ ، عَنْ سعِيد بنِ الْمُسَيَّب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى أُمِّهِ فَإنَّمَا أُنْزِلَتْ ﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُم الْحُلُمَ﴾ [النور:٥٩] فِى ذَلِكَ ، قَالَ الزُّهرِىُّ : وَأرى أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ عَلَى وَالِدَتِه ، وَلا أَرَى عَلَى خَدَمِهِ إذْنٌ ؛ إلا فى الْعَوْرَاتِ الثَّلاثِ .

[٧٩١] حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عبْد الْمَلِك بنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّه بنُ رَجَاء ، حَدَّثَنَا إسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إذَا دَخَلَ أَحَدُكُم عَلَى أَهْلِهِ ؛ فَلْيَسْتَأْذِن عَلَى أَهلِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّى ؟ فَقَال : نَعَم .

[٧٩٢] حَدَّثَنَا عَلِىٌّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : وَقَالَ مُزَاحِمُ بنُ زَفَرٍ : دَخَلَ الضَّحَّاكُ عَلَى أُمِّهِ يَرضَى اللَّهُ عَنْهُمَا – فقال : غَطِّ عَنِّى شَعْرَكِ.

[٧٩٣] حَدَّثَنَا أَبُو قُلابَةَ [عَبْدُ الْمَلِك بنُ مُحمَّد بنُ عَبْد اللَّه] الرَّقَاشِىُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِىّ ، حَدَّثَنَا مالكُ بنُ أَنس ، عَنْ صَفْوانِ بنُ سَلِيم ـ رَضِى اللَّهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وَلا أَعْلَمُهُ إلا عنْ عَطَاء بنُ يَسَار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلٌ قَالَ : يَارَسولَ اللَّه أَسْتَأْذِنُ على أُمِّى ؟ قَالَ :« نَعَمْ». قَالَ : إنِّى مَعَهَا فِى الْبَيْتِ ، قَالَ: «اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا و فَإنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ رَأَيْتَ مَا يَسُوءُكَ».

[٧٩٠] انظر : الدر المنثور للسيوطى (١٠١/٥) .

[٧٩٢] الضحاك تقدمت ترجمته والخبر مروى عنه فى تهذيب الكمال (١٧٣/٩) .

[٧٩٣] رواه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب الاستئذان ، باب الاستئذان (٩٦٣/٢) من طريق عطاء بن يسار ، وفيه قال أبو عمر : مرسل صحيح ، ولا أعلم يسند من وجه صحيح ولا صالح .

[٧٩٤] **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبى العوّام ، حَدَّثَنَا الأسود بن عامر ، حَدَّثَنَا سفيان ، عن أبى حصين ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، عن ابن عمر : أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب : أستأذن على أمى ؟ قال : أتحب أن تراها عريانة ؟ قال : لا، قال : فاستأذن عليها .

[٧٩٥] **حَدَّثَنَا** أبو قلابة [عبد الملك بن محمد] الرقاشى ، حَدَّثَنَا وهب بن جرير، حدثنى أبى ، قال : سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء بن أبى رباح قال : قلت لابن عباس : أستأذنُ على أخواتى ؟ قال : أتحبُّ أن تطيع ربَّك ؟ قلتُ: نعم ، قال : فاستأذِنْ عليهنَّ .

[٧٩٦] **حَدَّثَنَا** على بن حرب ، حَدَّثَنَا وكيع ، حَدَّثَنَا سفيان ، عن عامر : فى الاستئذان على الأم ، قال : يُشْعرها بالتَنحنُح .

[٧٩٧] **حَدَّثَنَا** أَحْمدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِىّ ، حَدَّثَنَا إبْراهيم بنُ حَمِيْدٍ الطَّوِيل ، حَدَّثَنَا صَاح بنُ أَبِى الأَخْضَرِ ، عنْ الزُّهَيرىّ ، عَنْ هُذَيْلٍ الأَعْمَى الأَوْدِىُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبدَ اللَّه بنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقولُ : إنَّ عَلَيْكُم أَنْ تَسْتَأْذِنُوا عَلَى أُمَّهَاتِكُم .

---

[٧٩٤] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (١٠٤/٥) بنحوه وعزاه لابن جرير عن زيد بن أسلم .

[٧٩٥] وذكره السيوطى فى الدر المنثور (١٠٣/٥) وعزاه للبخارى فى الأدب المفرد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه من طريق ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢ـ باب

ما يُستَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْعَلَهُ إِذَا أَرَادَ سَفَراً ، وَما يُقَالُ لَهُ عِنْد تَوْدَاعِهِ

[٧٩٨] **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بنُ حَرْب ، حَدَّثَنَا الْمُعَافى بنُ مُحَمَّد ، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ مُرْتَاش ، عَنْ إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّدٍ ، عن أَنس بن مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي نَذَرتُ سَفَراً وَقَدْ كَتَبْتُ وَصِيَّتِي فَإِلَى أَيِّ الثَّلاثَةِ أَدْفَعُهَا ؟ إِلى أَبِي أَمْ إِلَى أَخِي أَمْ إِلَى ابنِي ؟ فَقَالَ النَّبِي ﷺ : «**مَا اسْتَخْلَفَ عَبْدٌ فِي أَهْلِهِ مِن خَلِيْفَة أَحَبَّ إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيْهِنَّ الْعَبْدُ فِي بَيْتِهِ إِذَا شَدَّ عليْه ثِيَابَ سَفَرِه ، يَقْرأُ فِيْهِنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَاب ، وَقُلْ هُوَ اللَّه أَحَدٌ ، ثم يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي افْتَقَرْتُ بِهِنَّ إِلَيْكَ فَاخْلُفْنِي بِهِنَّ فِي أَهْلِي وَمَالِي ، فَهُنَّ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِه ، ودُورٌ حولَ دَارِه حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ**» .

[٧٩٩] **حَدَّثَنَا** أبو قلابةَ عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه الرقاشي ، حَدَّثَنَا عُبيد ابن اسحاق الضبيّ ، حَدَّثَنَا عاصم بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عنْ أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : بينما عُمر يُعطي الناسَ عطاياهم ، إذ جاء رجل معه ابن له ، فقال له عمرُ: ما رأيتُ أحداً أشبَه بأحدٍ من هذا بكَ ؟! قال : أُحدِّثُك عنه يا أميرَ المؤمنين بأمْرٍ : أردت أنْ أخرُجَ في سفرٍ ، وأمُّه حاملٌ به ، فقالت : تَخرُج وتدَعُني على هذه الحال ؟ فقلت : أستودعُ اللَّهَ ما في بطنك ، فخرجتُ ، ثم قدمتُ ، فإذا هي قد ماتت ، فجلستُ نتحدّث ، فإذا نار على قبرها ، قلت للقوْم : ما هذه النار ؟ فتفرّقوا عنّي ، فقلتُ لأقْربهم ، فقال : هذا من قبر فلانة نراه كلَّ ليلة ، قلتُ : واللَّه إنْ كانت لصوّامةً ، قوّامة ، مُر بنَا ، فأخَذْتُ المِعْوَل حتّى انتهَيْنا إلى القبر فحفرنا ، فإذا سراج وإذا هذا الغلام يَدِبّ ، فقيل لي : هذه وَديعتك ، لو كنتَ استودعت أمَّه لوجَدتَها . فقال عمرُ : لَهو أشبهُ بك من الغُراب بالغُراب .

[٨٠٠] **حَدَّثَنَا** على بن حرب ، حَدَّثَنَا محمد بن فُضيل ، حَدَّثَنَا نهشل بن مجمع

---

[٧٩٨] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٦٢٢/٥) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٧٥٣٥) وعزاه للحاكم فى المستدرك ، والخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٠٠] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند الوداع (٢٦٠٠) والترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا ما ودع إنساناً (٣٤٤٣) من طريق عبد اللَّه بن عمر ، وقال: حسن صحيح غريب .

الضبيّ ، عن قزعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صحبتُ عبدَ اللَّه بن عمر من مكة إلى المدينة ، فلما أردت أنْ يفارقني شيّعني فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**قَالَ لُقْمَانُ : إن اللّه إذا استُودع شَيئاً حَفِظَهُ ، وإنّي أَسْتَودعُ اللّهَ دينكَ وأَمَانَتَكَ وخَوَاتيمَ عَمَلكَ**» .

[٨٠١] **حَدَّثَنَا** سَعْدانُ بنُ يزيْد الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ أنبأنا أَبُو سِنَانْ ضِرَارُ بنُ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ وقُزْعَةَ قَالاَ : شَيَّعَنَا ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ :«**مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكُمَا ، ولَكِنْ أَسْتَوْدِعَ اللَّهَ دِيْنَكُمَا ، وَأَمَانَتَكُمَا ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمَا**» .

[٨٠٢] **حَدَّثَنَا** سعْدان بن يزيد ، حَدَّثَنَا محمد بن المبارك الصُّورى ، حَدَّثَنَا يحيى بن حمزة ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن قزْعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : شَيَعْتُ ابنَ عُمر فَقَالَ : تَعَالَ أُوَدِّعْكَ كَمَا وَدَّعَنى رَسُولُ اللّه ﷺ : «**أَسْتَودِعُ اللّه دينَكَ وَأَمَانَتَكَ وخَوَاتيمَ عَمَلِكَ**» .

[٨٠٣] **حَدَّثَنَا** أَبُوعَبيْد اللّه حَمَّادُ بنُ الْحَسَن بنُ عَنْبَسَةَ الوَرَّاق ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ جريْر ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّه بنُ عُمَر ، عَنْ عَبْد الْعَزيز بنُ عُمَر بنُ عَبْد الْعَزيْز ، عَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّ جَلِيْسَا لابْنُ عَمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أتاهُ فَقَالَ : إنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُسَافِر فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ: تعالَ أُوَدِّعَكَ كما كَانَ رَسولُ اللّه ﷺ يُوَدِّعُنَا إذا سَافَرنا ، ثم قال : «**أَسْتَوْدِعُ اللّه دِيْنَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخواتِيمَ عَمَلكَ**» .

[٨٠٤] **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الجنيد الخُتَلِيّ ، حَدَّثَنَا أسيد بن زيْد الجَمال ، حَدَّثَنَا عمرو بن شمر ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : آخرُ ما ودَّعْتُ محمدَ بنَ علىّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فإنى معَهُ بالبقيع فقال : أتُراك غَادياً ؟ قلتُ : نعم ، قال : فأخذَ بيدى فغمزَها ، وقال : أستودعُك اللّه ، وأقرأُ عليك السلام .

---

[٨٠١] تقدم [٨٠٠] .

[٨٠٢] تقدم [٨٠٠] .

[٨٠٣] تقدم [٨٠٢] .

[٨٠٤] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا دع إنساناً (٣٤٤٢) من طريق ابن عمر وقال : غريب . البقيع : بالغين المعجمة . الأصل فى اللغة : الموضع الذى فيه أروم الشجر من ضروب شتى ، وبه سمى بقيع الغرقد وهو مقبرة أهل المدينة وهى داخل المدينة . معجم البلدان (٢٠٥٢) .

[٨٠٥] **حَدَّثَنَا** أحمد بن سهل العسكرى ، حَدَّثَنَا يحيى بن عثمان بن صالح ، عُبيد اللَّه بن يوسف الكلاعى ، حَدَّثَنَا مُزاحم بن زفر التَّميمىّ ، حَدَّثَنى أيوب بن خوط، عنْ نفيْع بن الحارث، عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إذا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفَراً فَلْيُودِّعْ إِخْوَانَهُ ؛ فَإِنَّ اللَّه تَعَالى جَاعِلٌ لَدَى دُعَائِهِم الْبَرَكَةَ»** . .

[٨٠٦] **حَدَّثَنَا** على بن هاشم الرقى ، حَدَّثَنَا محمد بن مصفى ، حَدَّثَنَا المعافى ابن عمران ، عن ابن لهيعة ، عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا وَدَّعَ رَجُلاً قَالَ : **«زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى ، وغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ»** .

[٨٠٧] **حَدَّثَنَا** على بن داود القنطرىّ ، حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن صالح ، حَدَّثَنى الليثُ ابن سعْد ، حَدَّثَنى الحسن بن ثَوْبان : أنه سمع موسَى بن وردان يقول : أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ أُوَدِّعُهُ لسفر أَرَدتُهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَلاَ أُعَلِّمُكَ يا بن أخى شَيْئاً عَلَّمَنيه رَسُولُ اللَّه ﷺ عنْد الوَدَاعِ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : **«قُلْ : أَسْتَوْدِعُكَ اللَّه الَّذى لا تَضيعُ وَدَائِعُهُ»** .

[٨٠٨] **حَدَّثَنَا** العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ اللَّه الُّترقُفِى ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إبْراهيم ، حَدَّثَنَا سَعيدُ بنُ أَبى كَعْبٍ الْعَبْدِى ، حَدَّثَنَا موسى بنُ مَيْسَرَةَ الْعَبْدِىَ ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النبى ﷺ فقال : يَا نَبىَّ اللَّه إِنّى أُرِيدُ سَفَراً فَأَوْصِنِى ، فَقَالَ النَّبِىّ ﷺ : **«متى ؟»** . قَالَ : غَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثم أَتَاهُ فَأَخَذَ بيَده فقال له : **«فى حفْظ اللَّه وَفى كَنَفه زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَوَجَّهَكَ، لِلْخَيْرِ حَيثُ كُنْتَ أَوْ أَيْنَمَا كُنْتَ»** . شَكَّ سَعيْدٌ فى إحْدَى الْكلِمَتَيْنِ.

---

[٨٠٥] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٧٤٧٣) وعزاه لابن عساكر من طريق زيد بن أرقم .

[٨٠٦] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب (٤٥) (٣٤٤٤) من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

[٨٠٧] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٧٤٨٠) وعزاه من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٠٨] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٧٤٨٤) وعزاه لابن السنى عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣ ـ باب

ما يستحب للمرء إذا قدم من سفر من القول والعمل

[٨٠٩] **حَدَّثَنَا** عمرُ بن شبّة بن عَبيدة ، حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عُمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنَّ النَّبىَّ ﷺ كَانَ إذَا قَفَلَ منْ جَيْشٍ أو سَرِيَّة أو حَجٍّ أو عُمْرةٍ كَبَّر ثلاثًا ، ثُم قَالَ: «**لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُل شَىءٍ قَدِير ، آيبونَ عَابِدُونَ سَائِحُونَ لربِّنَا حَامِدونَ ، نَصَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ وَصَدَقَ وَعْدَهُ ، وهَزَمَ الأَحْزابَ وَحْدَه**».

[٨١٠] **حَدَّثَنَا** أَحْمدُ بنُ مَنْصُور الرَّمَادِىْ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرّزاق ، حَدَّثَنَا مَعمرُ ، عَنْ أَيُّوب ، عن نَافِعْ ، عن ابنُ عَمَر رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبى ﷺ بِنَحْوِهِ ، ألاَّ أَنَّهُ قَالَ : «**إذَا خَرَجَ فى حِجٍّ أَوْ عُمْرَةَ أَوْ غَزْوَةَ**» .

[٨١١] **حَدَّثَنَا** الْعَبَّاسُ بنُ محمد بن حاتِم الدُّورِىَ ، حَدَّثَنَا أبُو نَعيْم الفَضْلُ بنُ دُكَيْن ، حَدَّثَنَا سَعيْدُ أخُو أَبىَ حرَّة ، حَدَّثَنَا يَحْيىَ بنُ أَبِى إسْحَاق ، عَنْ أنس بن مالِك رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسولَ اللَّه ﷺ وسلمَّ لما كَانَ بِظَهْرِ الْحَرَّةَ قَالَ : «**آيبُونَ تَائبُونَ عَابِدُونَ لِربَنَا حَامِدُونَ**» .

[٨١٢] **حَدَّثَنَا** أحمد بن منصور الرّمادى ، حَدَّثَنَا عبد الرازق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرىّ ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : «**كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إذَا قَدمَ منْ سَفَر دَخَلَ الْمَسْجدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْن**» .

---

[٨٠٩] أخرجه البخارى : كتاب الجهاد والسير ، باب التكبير إذا علا شرفاً (٢٩٩٤) من طريق عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، والترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا ركب الناقة (٣٤٤٧) وقال : هذا حسن غريب من هذا الوجه .

[٨١٠] تقدم [٨٠٩] .

[٨١١] أخرجه البخارى : كتاب الجهاد والسير ، باب ما يقول إذا رجع من الغزو (٣٠٨٥) من طريق أنس بن مالك رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨١٢] أخرجه البخارى كتاب : الجهاد والسير ، باب الصلاة إذا قدم من سفر (٣٠٨٨) من طريق كعب بن كعب رضى الله عنهم ، ومسلم : كتاب الصلاة ، باب استحباب ركعتين فى المسجد لمن قدم من سفر (٦٨) .

[٨١٣] **حَدَّثَنَا** العَبَّاس بنُ محمد الدُّورِى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمِ النَّبِيْلُ ، عن ابن جُرَيج ، عن بن شَهاب ، عن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَبْدِ اللَّه بن كَعْبِ بن مَالِك ، عَنْ أبيْه، وعَنْ عَمِّه عُبَيْد اللَّه بن كَعْب، عن كعب بنُ مَالِك عَنْهُم:«**أَنَّ رَسُولُ اللَّه ﷺ كَانَ إِذا قَدِم ، قَدِم ضُحَى فَيمرَّ إِلى الْمَسْجِد فيصلِّى فيه ثم يَجْلِسُ**» .

[٨١٤] **حَدَّثَنَا** العَبَّاسُ بنُ مُحمد الدُّورى ، حَدَّثَنَا أبو داود الحَفْرِىَ ، عَنْ سُفْيَان الثَّورىَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاق ، عَن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذا قَدِمَ مِن سَفرٍ قَالَ : «**آيِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**» .

[٨١٥] **حَدَّثَنَا** الْعَبَّاسُ بن محمد الدُّورى ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ ثَابِت الْبزاز ، حَدَّثَنَا شعبة ، عَنْ يحيى بن أَبِي إِسحاق ، عَنْ أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَدِيفَ أَبِى طَلْحَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّه سَمِعَ النبى ﷺ يَقُولُ مَرْجِعَهُ مِنْ خَيْبَرَ : «**آيِبُونَ تَائِبونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُون**» .

[٨١٦] **حَدَّثَنَا** عمر بن شَبَّة ، حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد ، عن سليمان التَّيْمى ، عن أبى مِجْلَز رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كَانَ يُستحبُّ للرَّجل إِذا بَرئَ مِنْ مَرضِه أو قدم مِنْ سَفَرِه أَنْ يَغْتَسِلَ .

---

[٨١٣] تقدم [٧٧٧] .

[٨١٤] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا قدم من السفر (٣٤٤٠) من طريق البراء بن عازب ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٨١٥] تقدم [٨١١] .

[٨١٦] أبو مجلز تقدمت ترجمته .

٤ ـ باب

ما يستحب للمسافر إذا نزل منزلاً من القول والعمل

[٨١٧] **حَدَّثَنَا** حماد بن إسحَاق أخو إسْماعيل بن إسحاق القاضى ، حَدَّثَنَا إسماعيل بن أبى أويس ، حَدَّثَنَا مالك بن أنس ، عن سهل بن أبى صالح ، عن أبيه أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**إذَا سَافَرْتُمْ فِى الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الإبلَ حَظَّهَا مِنَ الأَرْضِ ، وإذَا سَافَرْتُم فى الجَدْبِ فأسْرِعُوا السَّيْرَ عَلَيْهِمَا ، وإذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ فاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ ؛ فإنَّها مَأْوَى الهَوَامِّ**» .

[٨١٨] **حَدَّثَنَا** على بن داودَ القنطرىّ ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد العزيز الرّملى ، حَدَّثَنَا حفص بن ميسرة الصنعانى ، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبى مروان، عن أبيه قال : أشهد بالذى فلق البحر لموسَى لسَمعْت صُهيباً يقول : كَانَ النبىُّ ﷺ يَقولُ إذا أَرادَ نُزُولَ قَرية : «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّموات السَّبعِ وما أَظْلَلْنَ ، ورَبَّ الأَرَضين وَمَا أَقْلَلْن ، ورَبَّ الرِّياح ومَا ذَرَيْنَ ، ورَبَّ الشَّياطين وما أَضْلَلْنَ؛ أَسألُكَ مِنْ خَيْرِ هذِهِ القَرْيةِ ومِنْ خَيْرِ أَهْلِهَا ، وأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ومِنْ شَرِّ أَهْلِهَا**» .

[٨١٩] **حَدَّثَنَا** عَلِىٌّ بنُ دَاود القَنْطَرى ، حدثنا عَبْدُ اللَّه بنُ صالح ، حدثنا اللَّيْثُ ابنُ سَعْدٍ عن إسْحَاق بن أُسَيْدٍ، عن أَبى خَالِدٍ النُّخَعِى ، عن ابن مَسْعُودٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ؛

---

[٨١٧] أخرجه أبو داود: كتاب الجهاد ، باب فى سرعة السير والنهى عن التعريس فى الطريق (٢٥٦٩) ، والترمذى كتاب : الأدب ، باب (٧٥) (٢٨٥٨) من طريق سهل بن أبى صالح ، وقال : حسن صحيح . عرستم : التعريس : نزول المسافر آخر الليل ساعة للإستراحة . لسان العرب (عرس) .

[٨١٨] رواه الطبرانى فى الكبير (٣٩/٨) وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٢٦/٦) والحاكم فى المستدرك : كتاب المناسك ، باب الدعاء عند رؤية قرية يريد دخولها (٤٤٦/١) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبى : هذا حديث صحيح . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٥/١٠) وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبى مروان وابنه وكلاهما ثقة .

[٨١٩] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٥/١٠) من طريق ابن مسعود رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

أنَّه كَانَ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ دُخُول قَرْيَةٍ : «**اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبُّ الأَرْضَيْنِ وَمَا أَقَلَّتْ ، وَرَبُّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ ، وَرَبُّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ؛ أَسأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيْهَا ، وأَعُوذُ بِكَ من شَرِّهَا وَ شرِّ مَا فِيْهَا ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ خِيَارَ أَهْلِهَا ، وبَغِّضْ إِلَيَّ شِرَارَهُمْ**» .

[٨٢٠] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّه بنَ أَحمد بنُ إِبْراهِيْم الدَّوْرَقِي ، حدثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ ، حدثنا وُهَيْبُ بنُ خَالِد ، حدثنا محمد بن عَجْلانَ ، عن يَعقُوب بنُ عبْدِ اللَّه بن الأَشَجّ ، عن سَعْيدِ بن المُسَيَّبِ ، عن سَعْد بن مَالِك ، عن خَوْلَة بِنْت حَكيمْ رضى اللَّه عنهما أن النبى ﷺ قَالَ : «**لَوْ أَنَّ أَحَدَكُم إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّات كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرُّهُ فى ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ**» . قال أبو بكْر : وَحُدِّثْنَا مَرَّة أُخْرى عن عَفَّانِ عن عبد الواحِدِ بن زِيَادٍ عن محمد بن عَجْلاَنَ .

[٨٢١] **حَدَّثَنَا** سعْدان بن يزيدَ ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عن عثمان بن سعد الكاتب ، عن أنس بن مالك قال : كانَ رسولُ اللَّه ﷺ : «**إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً لَمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حتَّى يُودِّعَهُ بركْعَتَين**» .

[٨٢٢] **حَدَّثَنَا** سَعْدَانُ بنُ يَزِيدُ ، حدثنا أَبُو حُذَيْفَة ، عن سُفْيَان ، عن منْصُور ، عن إِبراهِيمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «**بَلَغَنى أَنَّ النبى ﷺ كَانَ إِذا نَزَلَ مَنْزِلاً لَمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّى ركْعَتَيْنِ**» .

[٨٢٣] **حَدَّثَنَا** عَلِيٌّ بنُ حَرْبٍ ، حدثنا مُحَمَّد بنُ عُبَيْدٍ ، عن طَلْحَةَ بن عَمْرو ، عن عَطاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَغَنى أَنَّ النبى ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ قَالَ : «**اللَّهُمَّ اجْعَل لَنَا بِها قَرَاراً ورِزْقاً وَاسِعاً**» .

---

[٨٢٠] أخرجه الترمذى: كتاب الدعوات ، باب ما جاء ما يقول إذا نزل منزلاً (٣٤٣٧) وقال: حسن صحيح غريب . وابن ماجة : كتاب الطب ، باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه (٣٥٤٧) من طريق خولة بنت حكيم .

[٨٢١] أخرجه الدارمى فى السنن : كتاب الاستئذان (٢٨٥/٢) وفيه : قال عبد اللّه : عثمان بن سعد ضعيف وأبو نعيم فى حلية الأولياء (١٤٨/٥) من طريق فضاة بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٨٢٢] رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء (١٤٨/٥) بنحوه من طريق فضالة بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٨٢٣] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٣٨١٥٧) وعزاه للديلمى فى مسنده من طريق ابن عباس .

[٨٢٤] **حَدَّثَنَا** أبو محمد العباس بن عبد اللَّه الترقفى ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج ، حدثنا صفوان -يعنى ابن عمرو- حدثنى شريح بن عُبيد الحضرمى ؛ أنه سمع الزُّبير بن الوليد يحدث عن عبد اللَّه بن عمر قال : كانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إذَا سَافَرَ فأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ : **((يَا أَرْضُ ، رَبِّى وَرَبُّك اللَّهُ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شرِّك وشرِّ ما فيك ، وشر ما خُلق فيك ، وشر ما دبَّ عليك ، أعوذ باللَّه من شرِّ كُلِّ أَسَدٍ وأَسْوَدٍ ، وحَيَّةٍ وعَقْرَبٍ ، ومِنْ شَرِ سَاكِنِ البَلَدِ ، ومِنْ شَرِّ وَالِدٍ وما ولَدَ))** .

[٨٢٥] **حَدَّثَنَا** سَعْدَانُ بن يزيد البَزَّازُ ، حدثنا عُبَيْد اللَّه بنُ ضِرَارِبنُ عَمْرو ، عن أبيه ، عَنْ يَزِيد الرَّقَّاشِىِّ ، عن أنس رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبى ﷺ قال : **((إنّ مِنْ أَحْمَدِ الأَشْيَاءِ إذَا كَانَ الْقَوْمِ سَفَرَاً أَنْ تكون نَفَقَتُهُم جَمِيعاً سَوَاءً ؛ فإنَّ ذلك أَطْيَبَ لأَنْفُسِهِمْ وَأَحْسَنَ لأَخْلاقِهِم))** .

---

[٨٢٤] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب ما يقول الرجل إذا نزل منزلاً (٣٦/٢) والحاكم فى المستدرك : كتاب الجهاد ، باب الدعاء إذا نزل فى السفر فى مقام (١٠٠/٢) بنحوه وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى فى التلخيص : هذا حديث صحيح. وقال النووى فى رياض الصالحين (٤١٦) : (والأسود) : الشخص . قال الخطابى : (وساكن البلد) هم الجن الذين هم سكان الأرض ، والبلد من الأرض : ما كان مأوى الحيوان ، ولم يكن فيه بناء ومنازل . قال : ويحتمل أن المراد ((بالوالد)) : أبليس ((وماولد)) : الشياطين .

[٨٢٥] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٧٥٤٦) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن طريق أنس بن مالك رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥ ـ باب

يُستحب للمُسافِر

أن يحمـــل معه المِـــرآة والمكحلـة

[٨٢٦] **حَدَّثَنا** أبو بدْر عباد بن الوليد الغُبَرى ، حدثنا أبو الرَّبيع الزهْرانى ، حدثنا زكريا بن سعيد المدائنى ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن زاذان قال : سمعت أم سعْد الأنصارية تقول : «**كانَ رسولُاللّهِ ﷺ إذا سَافَرَلم تفارقْه المرآةُ والْمُكْحُلةُ تكونان معَه**» .

[٨٢٧] **حَدَّثَنا** نَصْرُ بنُ داودُ الخَلَنْجِى ، حدثنا أَبُو البَيْع الزُّهرَانِىّ ، حدثنا سَعِيْدُ ابن زَكَرِيَّا ، عَنْ عَنْبَسَة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن زَاذَان ، عَنْ عَبْدُاللّهِ بن خارِجَة ، عَنْ أُمِّ سَعْدٍ رضى اللّه عنها قَالَتْ : «**كان رَسُولُ اللّهِ ﷺ إذَا سَافَرَ لَمْ تُزَايِلْهُ المِرْآةُ والْمُكْحُلَةُ يَكُونَانِ مَعَهُ**» .

[٨٢٨] **حَدَّثَنا** أحمد بنُ محمدُ بنُ غالبٍ البَصْرِىّ ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللّهِ ، عَنْ أَبِى أُمَيَّةَ بن يَعْلَى الثَّقَفِىّ ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيْه ، عن عَائِشَةَ رضى اللّه عنها : «**أنَّ رسولَ اللّه ﷺ كَانَ إذَا سَافَرَ حَمَلَ مَعَهُ خَمْسَةَ أَشْيَاءِ : الْمِرآةَ ، والمُكْحُلَةَ ، والْمِدْرَىَ ، والسِّواكَ ، والمُشْطَ**» .

[٨٢٩] **حَدَّثَنا** حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغُبَرىّ ، حدثنا محمد بن الصلت الأسَدى ، حدثنا عبد الكريم بن مسلم الجزرى ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة رضى اللّه عنها :«**أنَّ رسُول اللّهِ ﷺ كانَ إذَا سَافَرَ سافَرَ بستٍ : بالمرآةِ ، والقارورةِ والمشط ، والمقراضِ ، والسِّواكِ ، والْمُكْحُلَةِ**» .

---

[٨٢٦] ذكره السيوطى فى جامع الأحاديث (٢٠١/٥ ، ٥٦/٩) من طريق أم سعد الأنصارية رضى الله عنها .

[٨٢٧] تقدم [٨٢٦] .

[٨٢٨] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧١/٥) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو أمية وهو متروك .

[٨٢٩] تقدم [٨٢٨] .

[٨٣٠] **حَدَّثَنا** أبو بدر [عباد بن الوليد] الغُبرى ، حدثنا عبد الرحمن بن عَمرو ابن جَبلة ، حدثنا دفَّاع بن دَغفل ، حدثنا عبد الحميد بن صيفى من ولد صهيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن صهيب ، عن رسول اللَّه ﷺ قال «**عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ عِنْدَ مَضْجَعِكُمْ ؛ فإنَّهُ مِمَّا يَزِيدُ فى البَصَرِ ويُنْبِتُ الشَّعْرَ**» .

[٨٣١] **حَدَّثَنا** أبو بَدْرٍ [عبَّادُ بنُ الوليدِ] الغُبَرِىّ ، حدثنا مُسْلِمُ بن إبْرَاهِيم ، حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ الهُذَلِىّ، عن مُحمدِ بنِ المُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ ، أنَّ النبى ﷺ قال : «**عَلَيْكُم بِالإِثْمدِ ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ ويُنْبِتُ الشَّعْرَ**» .

---

[٨٣٠] أخرجه الترمذى : كتاب اللباس ، باب ما جاء فى الاكتحال (١٧٥٧) من طريق ابن عباس رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : حسن غريب . والنسائى كتاب : الزينة ، باب الكحل (١٥٠/٨)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٥٤/١) . الإثمد : حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : ضرب من الكحل . وقيل : هو الكحل نفسه ، وقيل : شبيه به . لسان العرب (ثمد) .

[٨٣١] أخرجه الترمذى : كتاب اللباس ، باب ما جاء فى الاكتحال (١٧٥٧) من طريق جابر رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ وابن ماجة كتاب : الطب ، باب الكحل بالإثمد (٣٤٩٦) . وفى الزوائد : إن المتن أخرجه عروة من غير طريق جابر . ولم يبين إسناد حديث جابر .

٦ ـ باب

ما جاء فيما يُستحب من البكور فى الأسفار وطلب الحاجات

[٨٣٢] **حَدَّثَنَا** أحمد بن بُديل الكوفى ، وعلى بن حرب قالا : حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعْد ، عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِى فِى بُكُورِهَا**» .

[٨٣٣] **حَدَّثَنَا** على بن حرب ، وعباس بن محمد الدورى ، وجعفر بن عامر [البزاز] ، ونصر بن داود الصاغانى قالوا : حدثنا إسْماعيل بن أبى أويس ، حدثنا محمد بن عَبد الرحمن بن أبى بكر الجُدْعانى ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِى فِى بُكُورِهَا**» .

[٨٣٤] **حَدَّثَنَا** جعفر بن عامر البزاز ، حدثنا سعْد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا عباس بن الفضل الأنصارى ، عن أبى حازم ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبى ﷺ مثل ذلك .

[٨٣٥] **حَدَّثَنَا** أبو بدر عبّاد بن الوليد الغُبَرى ، حدثنا العباس بن بكار الضبىّ ، حدثنا أبو بكر الهُذَلى ، عن أبى الزُّبير ، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ لَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فى الغَرْزِ يومَ الخميس وهُو يُرِيدُ تَبُوكَ قال : «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِى فِى بُكُورِهَا**» .

---

[٨٣٢] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب الابتكار فى السفر (٢٦٠٦) والترمذى : كتاب البيوع، باب ما جاء فى التبكير بالتجارة (١٢١٢) من طريق صخر الغامدى ، وعلى بن أبى طالب ، وجابر ، وابن عباس رضى الله عنهم .وابن ماجة : كتاب التجارات ، باب ما يرجى من البركة فى البكور (٢٢٣٨) وفى الزوائد : إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن .

[٨٣٣] أخرجه ابن ماجة : كتاب التجارات ، باب ما يرجى من البركة فى البكور (٢٢٣٨) من طريق ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٣٤] تقدم [٨٣٣] .

[٨٣٥] أخرجه ابن ماجة : كتاب التجارات ، باب ما يرجى من البركة فى البكور (٢٢٣٧) بنحوه من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفى الزوائد : إسناده ضعيف ، وذكره السيوطى فى جامع الأحاديث (٥١/٢) . الغرز : ركاب كور الجمل . لسان العرب (غرز) .

[٨٣٦] **حَدَّثَنَا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد [ح] ، حدثنا أبو جعفر الحذّاد ببغداد ، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه قال :«**قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَخْرُجُ إلى سَفَرٍ إلاَّ يَوْمَ الخميس**».

[٨٣٧] **حَدَّثَنَا** محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا عثمان بن سعيد الحرّانى ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا الحسن بن على ، عن الفضل بن الرّبيع ، عن حُميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**اللَّهم بارك لأمتى فى بكورها يوم السبت**».

[٨٣٨] **حَدَّثَنَا** نصر بن داود الصّاغانى ، حدثنا أبو نعيم الفضْل بن دكين ، حدثنا شعبة [ح] ، حدثنا عباس بن محمد الدُورى ، حدثنا قبيصة بن عقْبة ، حدثنا سفيان الثورى ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمارة بن حديد ، عن صخر الغامدى ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**اللَّهُمَّ بَارِك لأُمَّتى فى بُكُورِها**». «**وكان رسول الله ﷺ إذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَها أوَّلَ النَّهَارِ**».

[٨٣٩] **حَدَّثَنَا** عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّورقى ، حدثنا حسَن بن قزْعة ، حدثنا على بن عابس ، عن العلاء بن المسيّب ، عن أبيه ، عنْ عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِى فى بُكُورِهَا**».

[٨٤٠] **حَدَّثَنَا** محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا أحمد بن الفرج بن سليمان الحمصى أبو عتْبة الكندى ، حدثنا أيوبُ بن سُويد الرّمْلى ، عن الأوزاعى ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**اللَّهُمَّ بارك لأُمَّتِى فى بُكُورِهَا**».

---

[٨٣٦] أخرجه البخارى : كتاب الجهاد والسير ، باب من أراد غزوة فورى بغيرها ، ومن أحب الخروج يوم الخميس (٢٩٥٠) من طريق كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٣٧] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦١/٤) من طريق أنس بلفظ «اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم خميسها». وقال : رواه البزار .

[٨٣٨] تقدم [٨٣٢] .

[٨٣٩] تقدم [٨٣٣] .

[٨٤٠] أخرجه ابن ماجة : كتاب التجارات ، باب ما يرجى من البركة فى البكور (٢٢٣٧) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وفى الزوائد إسناده ضعيف .

[٨٤١] **حَدَّثَنَا** محمد بن مصعب [الدمشقى] ، حدثنا أبو عُمير النحّاس ، حدثنا محمد بن أيوب بن سُويد ، عن أبيه ، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِى فى بُكُورِهَا يَومَ خَمِيسَاتِهَا**». قال أبو عُمير : هذا الحديث الصحيح ، وحديث الزُهرىّ خطأ .

[٨٤٢] **حَدَّثَنَا** أحمد بن محمد بن غالب البصْرى ، حدثنا سليمان بن داود، ومحمد بن مسلّم الكِرْمانى قالا : حدثنا زيدُ بن الحُباب ، عن عمرو العكلى ، عن أبى جَمرةَ الضُبَعى قال : سمعت عبد اللّه بن عباس يقول : إذا كَانتْ لَكَ إلى رجُلٍ حَاجَةٌ فاطْلُبْها إليهِ نهاراً ولا تَطْلُبْهَا لَيْلاً ، فإنَّ الحَيَاءَ فى العَيْنَيْن ، واطلبها بُكْرَةً ؛ فإنّى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِى فى بُكُورِهَا**».

---

[٨٤١] تقدم [٨٤٠] .

[٨٤٢] أخرجه الترمذى: كتاب البيوع ، باب ما جاء فى التبكير بالتجارة (١٢١٢) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٤/٨) وقال : رواه الطبرانى وفيه : عمرو بن مساور وهو ضعيف .

٧ ـ باب

يُستحب للمرء إذا دخل منزله أن يسلم على أهل البيت

[٨٤٣] **حَدَّثَنَا** على بن داود القنطريّ ، حدثنا أبى مريم ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبىّ ﷺ قال : «**إذَا دَخَلْتُمْ بُيوتكم فسلّموا على أهليها ؛ فإن الشيطان إذا سلم أحدكم لم يَدخُلْ بيْتَه**» .

[٨٤٤] **حَدَّثَنَا** أَبُو بَدْرٍ عَبَّاد بن الوَليدُ الغُبرى ، وعبد الله بن أحمَد بن إبراهيم قالا : حَدثنا مُسلمُ بن إبراهيم ، حدثنا سَعيد بن رزق الثعلبىّ قال : كُنتُ عند أنس ابن مالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فسَمِعتُه يقول : خَدَمتُ النبى ﷺ ثمانى حِجج فَقَال لِى : «**يا أنسَ أَسْبِغ الوُضُوءَ ؛ يزيدُ فى عُمْرك ، وسلِّمْ على مَنْ لقيت من أُمتى ؛ تَكْثُرُ حَسَنَاتُكَ ، وإذا دخلتَ مَنْزلكَ فَسَلِّم على أهْل بَيْتِكَ ؛ يَكثُرُ خيرُ بَيْتِكَ**» .

[٨٤٥] **حَدَّثَنَا** حمّاد بن الحسن بن عنبسة الورَّاق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا أبو خلدة قال : دخلت مع أبى العالية بيتاً ليس فيه أحدٌ فسلَّم .

[٨٤٦] **حَدَّثَنَا** محمد بن جابر ، حدثنا على بن شجاع ، حدثنا غسّان بن عُبيد ، عن أبى العاتكة ، عن أنس قال : قال لى رسول الله ﷺ : «**يا أنسُ ، إذا دَخَلْتَ على أهلك فسلِّمْ عَليْهِمْ ؛ يكْثُرْ خيرُ بيتك**» .

---

[٨٤٣] أخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب التفسير ، باب التسليم والتسمية (٤٠٢/٢) ، والسيوطى فى الدر المنثور (٥٩/٥) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤١٥٤٥) وعزاه للحاكم فى المستدرك من طريق جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٤٤] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٣٥٧١) وعزاه لابن عدى فى الكامل ، والعقيلى فى الضعفاء من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٤٥] أبو خلدة ؛ خالد بن دينار التميمى السعدى ، البصرى الخياط ، كان مأموناً وكان خياراً مسلماً صدوقاً ، وقال عنه أبو زرعة : أبو خلدة أحب إلى من الربيع بن أنس . وكان من رجال الحديث الثقات . مات سنة (١٥٢هـ) . تهذيب الكمال (٣٤٦/٥) .

[٨٤٦] تقدم [٨٤٤] .

[٨٤٧] حَدَّثَنا أبو محمد العباس بن عبد اللّه الترقفى ، حدثنا عثمان بن سعيد الحمصى ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ميسرة الألهانى ، عن أبى أمامة الباهلى قال : الرَّجل يدخلُ بيته بالسَّلام ضامنٌ على اللّه تعالى أنْ يُدخلَهُ الجنَّة .

---

[٨٤٧] أبو أمامة الباهلى ؛ صدى بن عجلان ، صاحب رسول الله ﷺ ، ونزيل حمص ، روى علماً كثيراً . وروى أنه بايع تحت الشجرة ، وعنه أنه قال : قلت : يا رسول الله مرنى بعمل . قال : «عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له» . فكان أبو أمامة وامرأته، وخادمه لا يلفون إلا صياماً . مات سنة (٨٦هـ) . الإصابة (٩٥٤٦) أسد الغابة (٥٦٩٥) سير أعلام النبلاء (٢٨٦) .

٨ ـ باب

ما يستحب للمرء من مصافحة أخيه المسلم إذا لقيه

وما للبادى فيه من الفضل وجزيل الثواب

[٨٤٨] **حَدَّثَنَا** أبو بدْر عبّاد بن الوليد الغُبَرى ، حدثنا عبد الخالق بن عبد اللّه العبْدى ، حدثنا حكيم بن خذام ، عن أبان ، عن أنس قال : قال رسول اللّه ﷺ: **«إذَا التَقَى المُؤمنان فتصافحا قُسِمت ؛ بَينهما سبعون مغفرة : تسعة وستون لأحسنهما بشْراً»**.

[٨٤٩] **حَدَّثَنَا** أبو قُلابَة عبد الملك بن محمد بن عبد اللّه الرَّقَّاشى ، حدثنا أبو حَفْصٍ الثَّمَّار ، حدثنا عبدُ اللّه بن الحسن القَاضى ، حدثنا الجويرى ، عن أبى عثمان النَّهدىّ قال : سَمعت عُمَر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قال : قال رسول اللّه ﷺ : **«إذا التقى المسلمان فسلم كُلُّ واحدٍ منهُما على صَاحبِهِ وتصافَحَا نَزلتْ بينَهُما مَائة رَحْمةٍ ؛ لِلْبَادِى تِسْعون وللمصافح عَشرة»**.

[٨٥٠] **حَدَّثَنَا** أبو حفص عمر بن مدْرك القاص ، حدثنا مكى بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن حسَان عن الحسن قال : المصافحة تَزيد فى الوُدّ .

[٨٥١] **حَدَّثَنَا** [أبو حفص] عمر بن مدرك ، حدثنا عمرو بن عون ، حدثنا المبارك ، عن يحيى بن عبيد اللّه ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : **«تَمَامُ تَحيَّاتِكُمْ بَيْنَكُم المُصافَحةُ»**.

---

[٨٤٨] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧/٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وأخرج أبو نعيم فى الحلية (١٢٤/١٠) حديثاً بلفظ «إذا التقى المسلمان قسمت بينهما مائة رحمة؛ تسعون لأبشهما».

[٨٤٩] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧/٨) وقال : رواه البزار وفيه من لم أعرفهم ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٢٤٥) وعزاه للحكيم الترمذى فى النوادر ، وأبو الشيخ فى العظمة من طريق عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٥١] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٥٣٤٧) وعزاه للحاكم فى الكنى عن أبى أمامة .

[٨٥٢] **حَدَّثَنَا** على بن حرب ، حدثنا عمر بن عبد الجبار الجزرى ، حدثنا عبيدة بن حسّان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه ﷺ **«قُبلةُ المُسلمِ أخاهُ المُصافحةُ»** .

[٨٥٣] **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا أسيد بن زيد الجمال ، حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر قال : آخرُ ما ودَّعت محمد بن على ؛ فإنى معهُ بالبقيع فقال : أتُراك غادياً ؟ قلت : نعم ، فأخذ بيدى فغمزها وقال : استودعك اللّه ، وأقرأُ عليك السَّلام ، أتدرى ما غمزى بيدى إياك ؟ هذا قُبلة المؤمن أخاه المؤمن .

[٨٥٤] **حَدَّثَنَا** عباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنى عبد اللّه بن عطاء ، حدثنى عبد اللّه بن بُريدة : أن يحيى بن يعمر حدثه ؛ أنه حجَّ فلقى عبد اللّه بن عمر قال : كنت إذا لقيته أعجبتْهُ، وصافحنى ، وسألنى عنْ أهلى .

[٨٥٥] **حَدَّثَنَا** أبو عُبيد اللّه حماد بن الحسن الورّاق ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا شعبة ، عن سليمان ، قيل لشعبة : العطار ؟ قال : نعم ، قال : سمعت عزرة يحدث قال : **«كانَ رجل متقهِّل على عهد رسُول اللّه ﷺ فأتاه رسول اللّه ﷺ فصافحه»** .

---

[٨٥٢] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٧٢٦/٤) وقال فيه : رواه المحاملى فى أماليه ، والديلمى فى مسند الفردوس (٤٦٤٩) والمناوى فى فيض القدير (٦٠٩٠) وقال : رواه المحاملى فى أماليه والديلمى والخرائطى وابن عدى وابن شاهين كلهم عن أنس بن مالك، وفيه عمر بن عبد الجبار قال فى الميزان عن ابن عدى : وروى عن عمه مناكير وأحاديثه غير محفوظة . وانظر اتحاف السادة المتقين للزبيدى (٢٨٠/٦) من طريق أنس بن مالك .

[٨٥٣] تقدم [٨٠٤] .

[٨٥٤] يحيى بن يعمر ؛ أبو سليمان البصرى ، قاض مرو ويكنى أبا عدى . أول من نقط المصحف ، كان من علماء التابعين ؛ عارفاً بالحديث والفقه ولغات العرب ، من كتاب الرسائل الديوانية ، وكان من أوعية العلم وحملة الحجة وكان ذا لسن وفصاحة . وكان من فصحاء أهل زمانه . مات سنة (١٢٩هـ) تهذيب الكمال (٢٦٦/٢٠) سير أعلام النبلاء (٥٤٨) .

[٨٥٥] متقهل : أى سيء الحال . لسان العرب (قهل) .

[٨٥٦] **حَدَّثَنَا** حدثنا علي بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن زياد بن فياض ، عن تميم بن سلمة : أنَّ عُمر بن الخطاب لقي أبا عُبيدة بن الجراح فصافحه ، وقبَّل عمرُ يدهُ وتنحَّيا يبكيان .

[٨٥٧] **حَدَّثَنَا** أحمد بن منصور الرَّمادي ، حدثنا زيد بن الحُباب ، أخبرني بكر أبو عبيدة الناجي ، حدثنا الحسن ، عن البراء بن عازب : أنه سلم على رسول اللَّه ﷺ وهو يتوضأ فلم يرد عليه ، حتى إذا فرغ من وضوئه ردَّ عليه ، ومدَّ يده إليه فصافَحه ، فقلتُ : يا رسول اللَّه ، ما كنت أرى هذا إلاَّ مِنْ أخلاق الأعاجم ، فقال رسول اللَّه ﷺ : «**إنَّ المُسلمين إذَا الْتَقيَا فَتَصافحَا ، تَحاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا**» .

[٨٥٨] **حَدَّثَنَا** عباس بن محمد الدُّوري ، حدثنا الأسود بن عامر شاذان ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي المهلب ، عن عبيد اللَّه بن زحر ، عن علي بن يزيد، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : «**مَنْ بَدَأ بالسلام فهو أولى باللَّه وبرسوله**» .

[٨٥٩] **حَدَّثَنَا** بنان بن سليمان ، حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد اللَّه ، عن النبي ﷺ أنه قال : «**إذا مرَّ الرَّجل بالقوم فسلَّم عليهم فردُّوا عليه كانَ عليهم فضلُ دَرجة ؛ لأنَّه ذكَّرهُم السَّلام ، وإنْ لم يَرُدُّوا عليه ردَّ عليه ملأ خيرٌ منْهم وأطيبُ**» . أو قال :«**أفضل**» .

---

[٨٥٧] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧/٨) وقال : رواه البزار ، والطبراني . وتحاتت : تساقطت .

[٨٥٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب في فضل من بدأ بالسلام (٥١٩٧) من طريق أبي أمامة بلفظ «إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام» ، والإمام أحمد في مسنده (٢٥٤/٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤) .

[٨٥٩] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩/٨) وقال : رواه البزار بإسنادين ، والطبراني بأسانيد ، وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني